للفاضل ان يلحق بدرجة المفضول او للرئيس ان يصير
في درجة المرؤوس فيا غفلة من يتلو هذا الفضل عدة مرات
في صلوته فيضرب الذكر عنه صفحا ويطوي دون الاستقرار
لمعناه كشحا فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في
الصدور واذا كانت القضية هذه علمنا ان النبي عم
قام من ذرية ابراهيم وان كلمة الوصاية والامامة فيه
لم تنقطع وكلفنا الدعاء بان تكون كلمة الامامة متسلسلة
ما بين محمد عليه السلام وصاحب القيمة على ذكره السلام على
حسب ما كان بينه وبين ابراهيم عليهما السلام فقلنا اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
عن وضوح وبيان وبصيرة وبرهان ولله الحمد رب
العالمين ان نزهنا عن قوم عمين وجعلنا ابر مودة دينه عالمين
واما قوله سبحانه الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى
ووجدك عائلا فاغنى فالمتعارف انه عم كان يدعى يتيم
ابي طالب وان ابا طالب رضي الله عنه اواه اليه وان
كان بقضاء من الله وقدر ولكن لكل يتيم فان الله

هو وجه

يؤويه على يد بعض خلقه وينبغي ان يكون للنبي عم
بهذا القول تمييز عن اليتامى هذا بعد استقراء معنى
التيتيم وكما اريده وقوله تعالى ووجدك ضالا فهدى
قيل في التفسير انه كان ضالا عن النبوة فهداه
اليها وهذا مجمل وظاهر الكلام يقتضي انه كان ضالا
من الضلالة ويدل على ذلك انه كان في خلال قوم
ضالين يعبدون الاصنام والاوثان فتراه عاش اربعين
سنة من قبل نزول الوحي عليه على اي دين كان انه كان
عابدا للاصنام محاشاه مع القوم فهو الضال وقال قوم
اراد بقوله ضالا انه كان شديد المحبة كما يقال للعاشق
الشديد الحب هو ضال تائه وهذا ايضا معنى فاسد لان
الواموق الضال في المحبة انما يكون من راى شيئا فاحبه
فاما من لم يره فمحبة ماذا رآه حبه وليس توحيده
تعالى ولا معرفته من المرئيات فاذا رآه حبه وهذا فا
سد ايضا وتقييد الاية بلا سناد من العقل يستند اليه
ثم قوله ووجدك عائلا فاغنى فكذلك تقول ان العائلين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1